

دروس البلاغة - 90 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس التاسع من شرح كتاب دروس البلاغة. وفيه نشرع في العلم الثاني من علوم البلاغة وهو علم البيان - 00:00:00

هذا العلم سيتضمن مباحث تتعلق بالتشبيه والمجاز والكتابية كما سيأتي. وتناول ان شاء الله هذه المباحث مبحثا بحسب في ترتيب الكتاب آآ قال المصنفون علم البيان بدأوا بتعريفه اولا واختاروا تعريفا يسيرا لا يدخلون فيه الى بعض - 00:00:32

اه والتفاصيل التي يعني تعترى اه التعريفات التي ترد في كتب البلاغة اه لا يريدون بذلك العدول عنها وانما يريدون لانها ايضا في تلك التعريفات فوائد. لكن يريدون اختيار ما هو اسهل على - 00:00:56

الداخلي في هذا العلم. فقالوا البيان علم يبحث به عن التشبيه والمجاز والكتابية تعريف اه كما يسمى عند العلماء التعريف بالاقسام. بمعنى ان يذكر في التعريف اقسام التي يشتمل عليها هذا المسمى - 00:01:14

او يعني اذا كان علما ماذا يدرس في هذا العلم؟ وهذا التعريف في الحقيقة اختاره آآ يعني اختاره بعض العلماء آآ قدימה رحمه الله في المطول بعد ان شرح التعريف الذي اورده القزويني. آآ لعلم البيان - 00:01:33

المعنى الواحد آآ في طرق متعددة آآ في وجوه الدلالة عليه. وشرح معنى الدلالات وما الى ذلك الواردة في التعريف تعريف القزويني الذي استفاد وايضا من السكاكين قال يعني وال الاولى - 00:01:52

ان يعدل عن ذلك وان تترك تلك التفاصيل وتلك التعقيبات المتعلقة بمبحث الدلالات وان يقال يمكن ان يقال قال ان علم البيان هو علم يبحث في التشبيه والمجاز والكتابية وينصرف بعد ذلك الباحث الى بيان الاسرار - 00:02:07

بلاغية المودعة في تلك الظواهر او في تلك الصور فهذا تعريف اختاره المصنفون يعني وفقوا لذلك ليتجاوزوا كثيرا من من آآ من التفاصيل والصعوبات الواردة في التعريف المشهور عند متأخرى - 00:02:27

الآن اه سيداؤن بعرض المبحث الاول من مباحث آآ هذا العلم. فقالوا التشبيه. اذا سيداؤن بالتشبيه وبعد التشبيه ينتقلون الى المجاز وعلى المجاز الى الكتابية. اذا التشبيه بدأوا بتعريفه فقالوا التشبيه الحق امر بامر في وصف باداة - 00:02:47

للغرض اذا التشبيه الحق امر بامر انا حين اقول اه هذا الرجل اه كالأسدي انا اريد ان الحق هذا الرجل الشجاعة بالأسد في جهة اريد ان الحق هذا الرجل بالأسد في وصف - 00:03:12

وهو الشجاعة لغرض اريد ان اوبالغ اريد ان ابين اريد ان اه ازين الى غير ذلك ما كما سيأتي في اغراضي التشبيه. اريد ان اوضح آآ اقول هذا الشيء عظيم كالجبل. اريد مثلا بيان حاله في عظمه او اقول هذا صغير كالنملة. اريد ان - 00:03:30

مقدار حاله في الصغار. او اقول هذا الشيء يعني اسود كاللليل او اسود كالحبر مسلا فاريد بيان اه شدة سواده وما الى ذلك من الغراض التي يريدها المتكلم. فاما المتكلم في التشبيه يريد - 00:03:53

وان يلحق امرا بامر في وصف كما ستأتي امثلة كثيرة جدا على التشبيه. وعادة يكون التشبيه باداة وان كانت هذه الاداة تحذف في بعض انواع التشبيح التشبيه كما سيأتي لكن الاصل في التشبيه ان تستعمل معه الاداة - 00:04:13

ويكون ذلك لغرض وسيأتي في اخر بحث التشبيه سيأتي كلام مفصل للمؤلفين عن اغراض التشبيه. ما هي اغراضه؟ ماذا يريد من التشبيه؟ لماذا نشبه شيئا ولماذا نلحق شيئا بشيء؟ والامر الاول يسمى المشبه. اذا الركن الاول - 00:04:28

يسمي المشبه. فحين اقول مثلا وجهه كالقمر في الاستدارة. فالوجه هذا مشبه والكاف هي الاداة. والقمر المشبه به. والاستدارة هي آآ

او الاستنارة مثلا هي الوجه او اقول اه هذا الرجل كالبحر في عطائه. فالرجل اه المشبه اه الكافي - 00:04:48
الاداب والبحر المشبه به والعطاء هو وجه الشبه. لذلك قالوا الامر الاول يسمى المشبع والثاني المشبه به. والوصف هذا يعني كما
سيأتي هما الركتان او الطرفان طرفا التشبيه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه. الوصف المشترك بينهما - 00:05:18
فلا بد من هذا المشترك من هذا الوجه. والاداة الكاف او نحوهما او نحوها. اذا والاداة الكاف آا او يعني كأن او نحوهما. اذا ممكن ان
تستعمل الكاف وممكن ان تستعمل كأن او نحو هاتين اللذتين - 00:05:38

اه نحو العلم كالنور في الهدایة. فالعلم مشبع والنور مشبه به والهدایة هي الوجه العلم مشبه والنور مشبه به والهدایة وجه الشبه
والكاف واداة التشبيه. ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في اركانه والثاني في اقسامه والثالث في الغرض. اذا الان سيتناول في
هذا القسم - 00:05:59

اه او في هذا الباب او في هذا الفصل من فصول علم البيان وهو التشبيه سيتناول فيه ثلاثة اه مباحث. المبحث الاول اركان التشبيه
التي مضت الاربعة المشبه والمتشبه به طرفان يعني واداة التشبيه ووجه الشبه وسيتناول ايضا فيه اقسام التشبيه ما هي -
00:06:26

واقسامه. واخيرا سيتناول الغرض من التشبيه. لماذا يستعمل الفصحاء التشبيه المبحث الاول في اركان التشبيه قال قالوا اركان
التشبيه اربعة وقد ذكرناها انفا. آا المشبه والمتشبه به ويسميان طرفي التشبيه. اذا هذان الطرفان - 00:06:47
لذلك وعبر عنهمما يعني لاحقا او يعبر عنهمما في كتب البلاغة او كثيرا ما يعبر عنهمما بالطرفين او بطرفي التشبيه. ووجه الشبه والاذى
والطرفاني الان سيببدأ بالحديث يعني سيرحدث عن الطرفين وما يتعلق بهما ثم يتكلم آا - 00:07:08
على وجه التشفير ما يتكلم على الادوات والطرفان اما حسیان. اذا الان طرفات تشبيه. اذا يكونان اه معنوين او يكونان حسینين
او غير ذلك؟ سيأتي يعني يأتيان على هذه الصفة وعلى غيرها - 00:07:29

اه اما والطرفان اما حسیان يعني الاول حسی والثاني. حسی. المشبع حسی والمتشبه به حسی. نحو الورق كالحريري في النعومة
الورق حسی والحریر حسی كلها حسی واما عقلیان اذا اعمل ما العقدین ما يدرك بالحواس الظاهرة الخمس للظاهرة واما عقلیان
نحو الجهل كالموت - 00:07:46

الجهل معنوي ليس حسیا او عقلي والموت كذلك عقلي. واما مختلفان. يعني الاول حسی والثاني معنوي او الاول معنوي والثاني
حسی. لكن الاكثر يعني العرب ما تشبه الحسیة بمعنوي وكثيرا ما تشبه المعنوية بالحس لان من اغراض التشبيه الايضاح واخراج
الاغمض الى الاظهر كما عبر عنه الرمانی رحمة الله في - 00:08:11

نكت في اعجاز القرآن اخراج الاغمض الى الاظهر. فالاغمض هو العقلي والاظهر هو الحسی نحو خلقه كالعطر. لذلك مثل المصنفوں
للمختلفين بما فيه تشبيه للمعنوي بالحسی. ولم يشبه للاخر آا لقلته مع انه داخل في القسمة ومفهوم - 00:08:36
نحو خلقه كالعطر نقول فلان اخلاقه كالعطر فالاخلاق او الخلق ده شيء عقلي اما العطر فهو شيء حسی الان الى وجه الشبه قالوا
ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه. اذا هو الوصف المشترك بين الطرفين. لذلك هذا شرط - 00:08:58
في وجه الشبه ان يكون مشتركا بين الطرفين. ما يجوز ان اشبه شيئا بشيء وما يكون بينهما يعني وجه شبه. ما يكون بينهما وجه
شبه. كالهدایة في العلم والنور. اقول اه العلم كالنور في الهدایة. العلم كالنور في الهدایة. يعني - 00:09:18

النور يهدي من يسير في الظلماء. والعلم كذلك يهدي اه من يعني يصادف الجهل والضلال والفتنة وغير ذلك واداة التشبيه هي لا ننتقل
الى الركن الرابع من اركان التشبيه وهو الاداة. قالوا واداء وانتقلوا وهو واداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنی المشابهة -
00:09:38

اذا اللفظ الذي يدل على معنی المشابهة. هذا اللفظ قد يكون حرفا وقد يكون اسما وقد يكون فعلا. كالكافي وكأن وما في معناهما
الكاف وكأنه وقد مر بنادي كروما. والكاف يليها المشبه يعني اقتصر عليها او اقتصروا عليهما لانهما - 00:10:05
اكثر استعمالا في التشبيه. وبين الفرق بينهما يعني يفرق بينهما في الاستعمال اذا اه والكاف يليها المشبه اه به. يعني نقول مثلا

العلم كالنور. فلاحظوا بعد الكاف ماذا يأتي يأتي المشبه به - 00:10:23

بخلافك ان فياليها المشبه اقول كان العلم نور فلاحظوا بعد كأن جاء المشبه ولم يأتي مشبها به نحو كأن الثريا راحة تشير الدجى لأن الثريا راحة تشير الدجى لتنظر طال الليل ام قد تعرضا كأن الثريا راحة - 00:10:41

يدوم. اذا اه جاء المشبه كما نرى واستدل به او استشهدوا به على مجيء المشبه بعد كأن. وكأن تفید هذا فرق اخر بين الكاف وكان. اذا الفرق الاول ان الكاف يليها المشبه به كان يليها المشبه. هذا الفرق الاول بينهما. الفرق الثاني اه قالوا - 00:11:05

كان تفید التشبيه اذا كان خبرها جاما اذا الكاف تقع للتشبيه مع يعني كل اه او تقع للتشبيه في اه في مختلف الاستعمالات. اما كأن فلا تفید التشبيه الا اذا كان خبرها جاما. والمراد هنا بالجامد عكس المشتق - 00:11:25

اذا وكان تفید التشبيه اذا كان خبرها جاما. والشك اذا كان خبرها مشتقا او كأنك فاهم. اذا اذا جاء خبرها ومشتقا فهي ما تفید التشبيه تفید الشك لكن في الكاف يمكن ان يكون ما بعدها او يأتي المشبه آآ يعني سواء كان ما بعدها جاما او مشتقا فذلك هي الاوسع في استعمال - 00:11:47

الاوسع في التشبيه. اذا ما حذفت الاداة في التشبيه تقدر الكاف. فهي يعني ام الادوات وقد يذكر فعل يبنى عن التشبيه. اذا ارادوا ان يبنوهوا ان التشبيه لا يكون بالحروف. فحسب وانما يقع بالافعال. وقد يقع كذلك - 00:12:10

الاسماء. اذا وقد يذكر فعل يبنى عن التشبيه نحو قوله تعالى اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا متنثرا من حسبتهم يعني كأنهم فهذا الفعل يبنى عن التشبيه اذا حذفت اداة التشبيه ووجهه يسمى تشبيها بليغا. اذا - 00:12:28

احيانا تحذف الاداة ويحذف الوجه بمعنى يعني لماذا نبه على هذا النوع؟ لأن هذا النوع فيه حذف لنصف الاركان لا يقتصر في التشبيه البليغ على ذكر الطرفين فحسب على ذكر المشبه والمشببه به. وتحذف الاداة ويحذف وجهه التشبيه - 00:12:48

وهذا الذي يسمى ويعرف بالتشبيه البليغ. نحو جعلنا الليل لباسا. اذا ذكر المشبه وذكر المشبه اي كاللباس في الستر قدر يعني جعلنا الليل كاللباس. لاحظوا حين حذفت الاداة قدرت الكاف. لانها هي ام - 00:13:08

الباب لان المبحث الثاني في اقسام التشبيه. اذا بعد ان فرغوا من الحديث عن اركان التشبيه. الان سيتكلمون عن اقسام اذا المبحث الثاني في اقسام آآ التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه - 00:13:28

الى اربعة اقسام اذا الان التشبيه سيقسم آآ بعدة اعتبارات يقسم باعتبار الطرفين ويقسم باعتبار الوجه يقسم باعتبار الاداة يعني يمرون على هذه الاقسام كلها بهذه الاعتبارات كلها ايضا. اذا يقسم بحسب الاداة كما - 00:13:53

قلت وبحسب عفوا الطرفين وبحسب الوجه وبحسب وبحسب الاداة وقالوا اولا اني بدأوا بتقسيم التشبيه باعتبار الطرفين. قالوا ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام تشبيه مفرد بمفرد والمقصودون بالمفرد غير المركب - 00:14:18

تغير المركب. اذا تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالمسك في الرائحة. هذا الشيءرأيت شيئا من فاكهة مثلا او آآ شيء من الاشياء اه له رائحة طيبة نبات او اه مثلا اه فاكهة - 00:14:44

او طعام فقلت هذا الشيء كالمسك في الرائحة فهذا مفرد وهذا مفرد وتشبيه مركب بتشبيه مركب وهناك فرق بين المفرد والمركب والمتمعدد. المتعدد اتي بعدة اشياء اقول هذا وهذا - 00:15:06

يشبه كذا. فاتي بثلاث اه بثلاثة اشياء مثلا. صغار الحجم فاقول هذه الاشياء تشتراك في انها مثلا تشبه النملة في صغرى اه حجمه. لكن المركب هو ان تكون هذه الاشياء قد امتزجت فصارت كأنها شيء واحد - 00:15:26

وصارت كأنها شيء واحد. لذلك قالوا هي هيئة منتزة من متعدد. يعني اه تكون هيئة واحدة مركبة من عدة اشياء وتشبيه مركب مركب بان يكون كل من المشبه والمشببه به اه شرح الان التركيب هيئة حاصلة من عدة امور. اذا هيئة واحدة - 00:15:45

حصلت من عدة امور. بمعنى ما استطيع ان يعني اجزئها الى الاجزاء. اما المتعدد فعادة استطيع ان اعطف بين هذه اشياء متعددة بالواو. والعطف يفيد المغايرة بمعنى كل قطعة ما زالت على حدة. لكن في المركب يعني امتزجت هذه القطع فصارت شيئا - 00:16:05

واحدا. كقول بشار بشار ابن برد في البيت المشهور كأن مثار النقع نقع الغبار اثارته اقدام الخيل في المعركة كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكب اذا هو لم يرد ان يشبه النقع - 00:16:25

بالليل ولم يرد ان يشبه الاسيف الكواكب وانما اراد ان يشبه هذه الصورة المركبة بهذه الصورة المركبة. سورة الغبار الذي تتحرك في اثناء السيف حركات متفاوتة الى العلو والى السفلي ويمتد ويمسك. اه يريد ان يشبه هذا هذه الهيئة - 00:16:44

هذه الصورة بصورة اخرى وهي سورة الليل الذي تتهاوى فيه الكواكب. وكذلك تكون حركاتها متفاوتة فيها اللمعان وفيه السواد وهذه اللمعان وفيه الحركات المتفاوتة. وهنا السواد مع الحركات آآ المتفاوتة مع - 00:17:09

اللمعان حركات السيف لذلك قالوا فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيف مضطرب اه بهيئة الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة هذا تشبيه مركب. وتشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بهيئة اعلام ياقوتية منشورة على - 00:17:29

رماح زبرجدية. الشقيق نبات آآ زهر احمر وساقه اخضر. فهذا النبات المفرد يعني اذا اراد احد ان يمشي به او اذا شبهه احد اعلام بعلم مصنوع من الياقوت اه بعلم مصنوع من الياقوت علم. والياقوت اه يعني اه - 00:17:55

وهران يعني غالب الوانه او اشهر الوانه اه يميل الى الحمرة. اه منشورة على رماح زبرجدية. والزبرجد كذلك جوهر اللون يعني اشهر الوانه الخضراء. فيعني كأننا صنعنا رمحا من الزبرجد وعليه على - 00:18:21

من ياقوت احمر هذا الشقيق اه الذي هو يعني من رأس احمر واه ساق اخضر يشبه هذا العلم المصنوع من هذه فهذا مركب. وهذا مفرد وتشبيه مركب بمفرد عكسه. نحو قوله يا صاحبي يا قول ابي تمام يا صاحبي تقضي نظركما. ابلغ اقصى ما يصل - 00:18:41 اليه النظر. تأملوا تأمل الواسع البعيد. يا صاحبي تقضي نظركما. ترى يا وجوه الارض كيف تصوروا. يعني كيف تصور كيف تبدو وتغدو في الربيع. ترى يا نهارا مشمسا قد شابه زهر الريا فكانما هو مقمر - 00:19:06

اذا هذا النهار المشمس الذي طلعت فيه الشمس لكن ازهار الريبات المتكاثفة شديدة الخضراء قد نقصت من نوره فبدأ كأنه مقمر. اذا تربى نهارا مشمسا قد شابه زهر الربيع فكانما هو مقمر. الان النهار - 00:19:26

المشمس الذي شابه زهر الربيع ربات الاماكن المرتفعة الان اعود فاذكر الطرف الاول هو نهار المشمس الذي شابه خالطه داخله الزهر الريواني آآ بخضره والوانه فنقص من نوره. هذا هو الطرف الاول. الطرف الثاني - 00:19:48

وكانما هو يعني ليل مقمر. ليل ما قال ليل حتى ما يعني يكون شديد السود وانما هو ليل فيه شيء من الضياء. فكان انما هو مقبل يعني كأنه ليل مقمر. فليل مقمر هذا مفرد. هذا مفرد وان كان فيه قيد بأنه مقمر - 00:20:15

لكنه مفرد فشببه مركبا بمفرد انه شبه هيئة النهار المشمس الذي اختلطت به ازهار الريبات بالليل المقمر. فالليل المقمر ليس مركبا وانما هذا يسمى مفردا مقيدا وينقسم الان آآ انتهى من التقسيم بحسب الطرفين. التقسيم الاول بحسب الطرفين. ان يقسم ايضا بحسب الطرفين باعتبار - 00:20:35

اخر آآ فقالوا فالملفووف باعتبار الطرفين ايضا الى ملفوف ومفروق نقول تشبيه مفروق وتشبيه ملفوف. ما ما تعرفهما وما هيئتهما سيدذرون. فقالوا فالملفووف يعني التشبيه الملفوف ان يؤتى مشبهين او اكثرا - 00:21:00

ثم بالمشبه بها نحو كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والخشاف البالي. يعني اتي بمشبه ومعه مشبه اخر او ثان ومعه احيانا مشبه ثالث ورابع الى اخره. وبالمقابل اتي بالمشبه به الاول - 00:21:22

والمشبه به الثاني والمشبه فأجمع المشبهات معا والمشبهات بها معا هذه هي صورة الملفوف كأنني لفت المشبهات معا ولفت المشبهات بها معا كأن قلوب الطير رطبا ويابسا. لدى وكرها العناب والخشاف البالي. يتكلم عن عقاب بانها تصيد الطيور - 00:21:44 وتأكلها الا وتترك قلوبها فالقلوب المنتبرة آآ حمراء اللون اه تتقادم فتجف وتذبل وتتجعد اما الحديثة فتبعد منترة ناضرة وتلك التي تجعدت تميل الى السود. والحديثة يعني يبدو فيها لون الحمرة والانجبار والانتفاخ. فالآن جمع هذا مشبه. المشبه الاول القلوب القديمة. والمشبه - 00:22:07

القلوب الحديثة. الان جاء بالمشبه بهما. فشبه القلوب القديمة المتجمدة المائلة الى السواد الجافة بالحشف. والحشف هو التمر القديم اردى انواع التمر. التمر القديم شديد الجفاف. فلونه السواد ومتجمد اه ليس فيه رطوبة جاف شديد الجفاف - 00:22:41

وشبه القلوب الرطبة بماذا؟ بالعناب والعناب ثمر احمر. متبر فيه يعني رطب فيه ماء فاذا جمع المشبه في المشبهين في الشطر الاول والمشبه بهما في الشطر الثاني كأن قلوب الطير رطبا - 00:23:07

لدى وكلها العناب والحشف البالى. يعني كأن قلوب الطير رطبة العناب وكأن قلوب الطير اليابسة الحشف البدى. اذا اردنا ان نفرق التشبيهين نجعل كل مشبه مع المشبه به وكل مشبه مع المشبه. الان اذا جمعنا كل مشبه مع مشبه به. ثم جئنا بمشبه مع المشبه به فهذا هو المفروق. هذا - 00:23:27

النوع الثاني الذي سيأتي قالوا والمفروق ان يؤتى بمشبه ومشبهان به. ثم اخر واخر نحو. اذا ما الذي يميز عن التشبيه هو التعدد. فهذا تقسيم للتشبيه المتعدد. يعني حين اتي باكثر من تشبيه لكن كل تشبيه مع كل مشبه مع مشبه به. وكل - 00:23:47

مع المشبه به وهكذا. فيسمى التشبيهة المفروق اه نحو قول الشاعر يعني النشر مسك النشر الرائحة. ويتكلم عن يعني النساء النشر مسك فيقول رائحتهن كالمسك. النشر مسك والوجوه دنانير. اذا شبه وجوههن في استدامه - 00:24:10

واستنارتها في صفرتها. والعرب تحب البياض المائل الى صفرة او الى حمرة. والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والعنم وايضا ثمر اه رطب فيه حمرة او اغصانه لينة فاما اراد ان اطراف - 00:24:33

يعني فيها ليونتنا واراد ان فيها حمرة يعني يريد كما قال الشرح وصف الحناء الذي في رؤوس الاصابع. لانه فيه حمى كحمرة العناب او كحمرة العنبر اذا النشر مسكون هذا التشبيه الاول مشبه مع مشبه به. الوجوه دنانير مشبه مع مشبه به. اطراف الاكف عنم مشبه مع مشبه به كما رأينا. وان تعدد - 00:24:53

المشبه احيانا يأتي التعدد على صورة اخرى فيتعدد المشبه ولا يتعدد المشبه به او احيانا يتعدد المشبه به ولا يتعدد المشبه. فهذان نوعان اخران ولهم تسميتان نساء تأثيان. وان تعدد المشبه دون - 00:25:17

به سمي تشبيه التسوية. بمعنى اننا سوينا بين عدة اشياء في انها تشبه شيئا واحدا. نحو صبغ الحبيب وحالى صبغ الحبيب وحالى. اذا مشبهان كلاهما كالليالي. صبغ الحبيب اسود وحالى اسود - 00:25:37

فكلاهما كالليالي جاء بمشبه اول. ومشبه ثان وجاء بمشبه به واحد. فسوى بين المشبهين في انهم يشبهان شيئا واحدة. وان تعدد المشبه به دون المشبه. احيانا اتي بشيء واقول هذا الشيء يشبه كذا - 00:25:56

او كذا او كذا فاعد المشبه به فهذا يسمى تشبيه الجمع. تشبيه الجمع. اذا جمعت بين عدة اشياء في انها تشبه شيئا واحدة نحو اذا وان تعدد المشبه دون وان تعدد المشبه به دون المشبه سمي تشبيه الجمع. نحو كانما يبسم عن لؤلؤ - 00:26:14

اذا اذا ابتسم افترت الشفتان فتحت الشفتان ظهرت الاسنان. فاذا هو الان يصف الاسنان كانما يبسم عن لؤلؤ. اذا يشبه الاسنان باللؤلؤ وتشبيه الاسنان باللؤلؤ شائع جدا. كانما يرسم على اللؤلؤ منضض. يعني اللؤلؤ قد يكون متباينا غير منضد - 00:26:36

او برد الحب العزيز او البرد الذي ينزل من السماء. ايضا يعني اه يكون في اه تشبه به الاسنان. او وقاد اذا آآ نوع من الازهار رائحته طيبة. فاذا شبه الاسنان - 00:26:56

آآ في اللؤلؤ المنضد وبالبرد وبالقاد. فتعدد جاء بمشبه واحد واه بثلاث مشبهات به او بها وينقسم الان فرغ من الحديث عن انواع او فرغوا من الحديث عن انواع التشبيه باعتبار الطرفين. الان سيتكلمون - 00:27:16

على اقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه. فقالوا وينقسموا يعني التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل. اذا اذا نظرنا الى وجه آآاما ان يكون التشبيه تمثيلا وذلك اذا كان وجه الشبه هيئة منتزة من متعدد بمعنى وجه الشبه المركب - 00:27:41

واما ان يكون غير تمثيل كما سيأتي التمثال ما كان وجهه منتزا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنبر المنور. اذا كتشبيه الثريا - الثريا مجموعة النجوم في السماء شبهاها بعنقود العنبر المنور. المنور يعني المزهر والنور الزهر والزهر الابيض. عادة يطلق عليه - 00:28:03

فإذا شبهت هذه المجموعة من النجوم في السماء بماذا؟ بعنقود العنبر او حالة كونه مزهرا. الان وجه الشبه او ليس شيئا اه ليس يعني مفردا وانما هو مركب. فاردنا هذا هذه الهيئة مقابل هذه الهيئة. فراعينا في هذه الهيئة ان تكون - 00:28:31

آان يكون الشيء مجتمعا من عدة اشياء صغار المقادير في العين فيما يبدو للناظر وهي بيضاء آآ مستديرة فيها انارة آآ متقاربة فيما بينها متقاربة فيما بينها. كل هذه الاشياء تراعى رعية - 00:28:58

في وجهي الشبهة لم نرد ان نشبه شيئا بشيء في امر في البياض مثلا او في آآ الحجم او في الصغر او في الاستدارة او في السيناريا وانما اردنا عدة اشياء. يعني هيئة منتزة من متعدد. هيئة كيف نرى العنقود مشتملة على عدة اشياء كذلك - 00:29:19

مشتملة على عدة نجوم. هذه النجوم بيضاء لونها فيما يبدو. وكذلك النور الذي يبدو في العنقود ايضا. يعني في في عدة اشياء وهي بيضاء كذلك هي متقاربة وهذه متقاربة. وهي فيها يعني آآ نور هذا البياض الذي ذكرناه - 00:29:39

الصغراء المقادير فيما يبدو للعين. لأن النجوم ليست صغار المقادير في الحقيقة وانما فيما يبدو للناظر وكذلك الزهر وغير التمثيل ما ليس كذلك؟ يعني نشبه شيئا بشيء من وجه من جهة - 00:29:59

او في شيء واحد كتشبيه النجم بالدرهم كتشبيه النجمي بالدرهم يعني في الاستدارة او في الاستدارة. وينقسم بهذا الاعتبار يعني باعتبار ان ينقسم من حيث ينقسم التشويه من حيث الوجه الى تمثيلا وغير تمثيل وايضا ينقسم الى مفصل ومجمل - 00:30:15

الاول يعني المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه نحو. اذا التشبيه اذا ذكر فيه وجه الشبه سمية مفصلة فهذا تقسيم باعتبار الوجه واذا لم يذكر فيه الوجه سمي مجملا وهذا التقسيم مشهور - 00:30:37

نعم. لذلك يعني ما ما السدوا عليه بقول الشاعر وتغره في صفاء. هذا تتمة للبيت الذي سبق انفا في الحديث عن التقسيم آآ من حيس التعدد صبغ الحبيب وحاليا كلها كالليالي. ثم يقول الشاعر نفسه وتغره في صفاء - 00:30:53

دموعي كاللآل. اذا وصغره في صفاء وادمع كاللآل. فهذا آآ هذا تشويه مفصل ذكر فيه وجه الشبه. والثاني ما ليس كذلك نحو آآ النحو في الكلام هذا قول مشهور يقولون النحو في الكلام كالملح في الطعام. ويريد آآ لم يذكر هنا وجوه الشبه - 00:31:13

فما وجه الشبه هل وجد شبه ان الملح اذا يعني زاد افسد الطعام والنحو اذا زاد يفسد الكلام لانه اذا كيف يعني يزيد فيفسد الكلام ما يزيد انه يعني له مقدار يستعمل فيه. ان نقص عنه فسد - 00:31:38

الكلام ولا يزيد يعني او اذا موجد اذا ما وجد النحو يفسد الكلام اذا وجد يصلح. وهذا هو الوجه الحقيقي. لذلك الوجه احيانا يخفى. ولابد من ان يكون مشتركا بين الطرفين. فهنا ليست - 00:31:56

القضية في القلة والكثرة. لأنها تصلح في الملح. يعني الملح اذا اه كان على مقدار معين اه يصلح الطعام فيه لكن اذا زاد عليه افسده. هذا يصلح في الملح لكنه لا يصلح في النحو. نحو يعني اذا الانسان استعمل او المتكلم - 00:32:11

استعمل شيئا من قواعد النحو يصلح الكلام اذا استعمل جميع القواعد يفسد لا لا يفسد. ينبغي ان تستعمل جميع وان تراعى جميع احكام النحو. فإذا الوجه بينهما هو - 00:32:29

ان استعمال الملحق في الطعام مصلح وترك استعمال الملحق مفسد وكذلك استعمال النحو في الكلام يصلحه وترك وترك النحو في الكلام يفسده. هذا هو الوجه لكنه محذوف كما نرى. واضطربنا الى تقديره وقد يخطئ بعض الناس في تقدير الوجه - 00:32:44

وينقسم الان فرغ فرغوا من الحديث عن اقسام التشبيه باعتبار الوجه. الان اقسام التشبيه باعتبار الاداة. قالوا وينقسم باعتبار اداته الى مؤكدا او طبعا ينقسم الى مؤكد ومرسل كما سيأتي. ينقسم باعتبار اداته الى مؤكدا وهو ما حذفت اداته - 00:33:04

اذا الان اذا حذفت الاداذه سمي مؤكدا. لاننا نجعل المشبه هو المشبه به. ما كانه ما يحتاج الى اداء. حين نقول يعني آآ زيد بحر او فلان بحر في الجود. فكانه ما يحتاج الى هذه الواسطة كأننا ما نشبه كأننا نجعله هو البحر - 00:33:24

ومن هنا كان فيه كان فيه المبالغة والتوكيد في التشبيه اذا وهو ما حذفت اداته نحو هو بحر في الجودي ومرسل وهو ما ليس كذلك. يعني لم تحذف فيه الاداذه وانما ذكرت فيه الاداذه - 00:33:44

اذا ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما لما ذكرنا الوجهة سمي ماذا؟ سمي مرسلا. ومن المؤكد ما اضيف فيه

المشببه به الى المشبع. اذا احياناً يأتي المؤكّد يعني محدوف الاداة على صورة المضاف والمضاف اليه. فيأتي المشببه به مضاف -

00:34:03

والمشببه مضافان اليه. وهذا يسمى احياناً التشبيه الاضافي. صورة من صور التشبيه محدوف الاداة. فارادوا التنبيه عليها لانها كثيرة ما تستعمل في الكلام. نحو والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصل -

00:34:29

والاصل هو وقت ما قبل الغروب او وقت ما بين العصر الى المغرب لكن يعني اكثر ما يخص بوقت ما قبل الغروب. وما قبل الغروب يظهر الشفق. لذلك وقت الاصل هو -

00:34:48

ووقت الشفق ولذلك قال ذهباوا الاصل. والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصل. على لوجه الماء. يعني اشعة الشمس هذه التي تبدو صفراء تميل الى حمرة شبيها بماذا بالذهب؟ لأن الذهب اصفر مائل الى الحمرة. والاصل ان يقول الاصل ذهب. الاصل ذهب. اه -

00:35:01

جعل المشببه به مضافاً والمشببه مضافان اليه علا لجين الماء ولجين هو الفضة. يعني هنا يريد ان يقول ان الماء اه بدا ابيضاً وسقطت عليه اشعة الشمس الحمراء المائلة عفوا الصفراء المائلة الى حمرة -

00:35:26

بعد اصل ان يقول الماء لوجين لكنه جاء بالمشببه به فجعله مضافاً وجاء بالمشببه فجعله مضافاً اليه. فهذه صورة كما قلت من صور التشبيه المؤكّد محدوفي الاداة ولا شك يعني هو من جهة حذف اداته -

00:35:45

ووجهه تشبيهه بلبيغ. تشبيهه هون بلبيغ. لكنه باعتبار جهتين. وهنا هو يتكلم عن الاقسام باعتبار جهة واحدة. لذلك نبه على التشبيه قبل الدخول في الاقسام لانه يعني حين نتكلّم عن الاركان لانه من يعني من الاقسام المشهورة لكنه ينظر اليه باعتبار -

00:36:06

الآن فرغ من البحث الثاني او فرغوا من البحث الثاني وهو الحديث عن اقسام التشبيه. اذا تكلموا على اركان التشبيه البحث الاول ثم انتقلوا للحديث عن اقسام التشبيه الان سينتقلون الى البحث السادس في التشبيه وهو الحديث عن اغراض التشبيه -

00:36:26

وقالوا البحث الثالث في اغراض التشبيه. الان ماذا يقصد المتكلم؟ وماذا يريد المتكلم من التشبيه؟ لماذا يأتي بالتشبيه ما غايته منه؟ هذا الذي يندرج تحت الاغراض واكثر الاغراض تعود الى المشبع. يكون هناك شيء في المشببه نريد -

00:36:46

ابرازه نريد اظهاره نستعين بالمشببه به التوصل الى ذلك الغرض قالوا الغرض من التشبيه اما بيان امكان مشبه. وهذا يكون اذا اذا كان يعني اه هذا الغرض يعمد اليه المتكلم اذا كان -

00:37:07

شيئاً غريباً. شيئاً يحتاج الى بيان امكانه. بمعنى ان النقوس ما تقبله. اذا ما سمعته تقول هذا غير ممكن. هذا بعيد هذا غريب نحو فان تفق الانام وانت منهم يفوق الانام وهو منهم. يعني هو من الناس لكنه يخرج من جنس الناس الى جنس اخر. كيف هذا؟ هذا شيء غريب. حكم غريب. يحتاج -

00:37:26

إلى برهان يحتاج الى بيان. فاستعان الشاعر بالمشببه به وجاء بالمشببه به شيئاً حسياً موجوداً في الواقع. وشبه به هذا المعنوي الاول ليبيّن امكانهم يبيّن امكانه فقال فان المسك بعض دم الغزال. فكما ان المسك -

00:37:54

هو جنس اخر تغيير الدم وان كان هو من الدم خرج من دم الغزال لكنه فاقه فاقه الى انصار جنساً اخراً. مختلفاً في لونه ورائحته وثمنه والنظر اليه وغير ذلك -

00:38:14

فإذا اه فأنت ايها الممدوح خرجت من جنس الانام وان كنت في الاصل منهم وفقطهم كما ان المسك خرج من دم الغزال وفاقه وان كان في الاصل منه. فهذا يشبه ذاك. الان الغرض من التشبيه كما قلت -

00:38:31

بيان الامكان فهو بهذا وكما نرى جاء بالاول يعني حكماً عقلياً حكماً معنوياً جاء بالمشببه وجاء بالمشببه به شيئاً حسياً على انه صورة واقعية اراد ان يقنعنا قاس هذا على ذاك واراد ان يقنعوا بهذا من خلال هذا القياس -

00:38:52

فإنه لما ادعى ان الممدوح مباین لاصله بخصائص جعلته حقيقة منفردة. كما قلت يعني كانه خرج من جنس جنس جديد احتاج على امكان دعواه الان جاء بالحججة كما قلت استعمل القياس. احتاج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي اصله -

00:39:12

قال هذا مثل ذاك الان هذا الغرض الاول. الغرض الثاني من اغراض التشبيه. قال قالوا واما بيان حاله. هل هو كبير صغير لونه اسود ابيض الى اخره. نبين حاله. واما بيان حاله كما في قوله كانك شمس او في رواية فانك شمس - 00:39:34

البيت للنوم للنابغ الضبياني في مدح النعمان ابن المنذر. كانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منها كوكب. اذا اراد ان يبين حاله اشتهره وفي انه كانه لا يلتفت الا اليه - 00:39:58

مع ان غيره كذلك يتصرف بالصفة نفسها وهي صفة الملك. لكنه يتميز من بين اولئك الملوك لانهم كالكواكب وهو كالشمس حاله معهم حال المتميّز الذي يزيد عليهم زيادة ظاهرة كما نرى في بين حاله في - 00:40:17

ظهوره وتميّزه اه في انه شمس وغيره كالكوكب واما بيان مقدار حاله. ما مقدار هذا الحال؟ يعني اقول هذا اسود. لكن نريد ان نبين شدة سواده او شدة صغره او شدة كبره - 00:40:38

اه واما بيان مقدار حاله نحو فيها اثنتان واربعون حلوبة اراد ان يتكلم عن نونق هذه النقطة سوداء اذا فيها اثنتان اثنتان واربعون حلوبة سوداء وقد يقول قائل هل هي يعني سوداء - 00:40:56

ام انا الشاعر بالغ يعني اراد انها تمثل الى السواد واراد الشاعر ان يبين مقدار ذلك السواد من انها شديدة السواد فقال سودا كخافية الغراب الاسحم والخوافي هي الريشات التي تكون تحت جناح الغراب. وهي يعني اشد سوادا من غيرها. ويقابلها القوادم الخوافي والقوادم - 00:41:13

التي تكون في مقدم الجناح. والخوافي تكون آآ تحت الجناح الاسود الازحم هو الاسود بمعنى انها يعني كخافية الغراب الاسحمي هي مما هو شديد السواد في في الغراب الاسود شبه النونق السود بخفية الغرف بيانا لمقدار سوادها. كما اقول والله هذا هذا الشيء ابيض كالثلج - 00:41:38

انا لا اريد ان ابين انه ابيض. قلت هو ابيض لكن اريد ان ابين ان بياضه الشديد حتى انه صار كالثلج واما تقرير حاله نحو ان القلوب اذا تناثر ودها. اذا اريد الان ان اؤكد - 00:42:04

واؤكد هذا الحال او دائما التأكيد بالصورة الحسية لا شك يكون اقوى من ذكر الشيء المعنوية. اذا واما تقرير حاله هذا حكم ليس حكما غريبا كما في يعني في الغرض الاول الذي ذكرناه هو بيان امكانه. ليس حكما غريبا وانما هو حكم - 00:42:23

اه يقبل في النفوس. لكن يأتي الشاعر بتشبيهه بشيء حسي ليؤكده ليقرره في الناس. فقال ان القلوب اذا تناثر ودها لا تجتمع هذا هو الحكم المعنوي الحكم العقلي. القلوب اذا تناثرت - 00:42:48

لا تعود واراد ان يقرر هذا الحكم وهذا الحكم غير منكر. معروف لدى الناس كثيرا ما يقع لكن اراد ان يؤكده ويقرره في النفس فشبّه بشيء حسي فقال مثل الزجاجة كسرها لا يجبر - 00:43:07

وفي رواية لا يشعب مع اختلاف القافية. اذا ان القلوب اذا تناثر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر كما ان الزجاجة اذا كسرت لا تجبر كذلك القلوب اذا تنافروا الداء والدها لا تعود الى ما كانت عليه. فليس المراد هنا بيان الامكان لانه ليس حكما غريبا. وانما المراد - 00:43:24

تقرير حاله شبّه تنافر القلوب بكسر الزجاجة. تتبّيتا لتعذرها الى ما كانت عليه من المودة. اراد ان يثبت هذا الحكم الذي هو ليس حكما غريبا ولا منكرا - 00:43:47

اما تزيينه اذا احيانا اريد بالتشبيه ان اذين المشبه نحو سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي الغرير. الغرير الصغير اذا شبّه سوادها بسواد مقلة الظبي اذا اراد ان يزيّن السواد - 00:44:02

وقالوا عنك سوداء حبشيّة ولو لا سواد المسك من باع غاليا. فاراد ان يزيّن سوادها فقال السواد ولو لا سواد المسك ما كان غاليا. يعني اردنا التمثيل على المعنى اذن شبّه سوادها بسواد مقلة الظبية ليس السواد في المقولة شيئا في غاية الجمال ومما يمدح - 00:44:26

فجاء به ليزيّن تحسينا لها واما واما تقبّيجه اذا قد يكون الغرض تزيين المشبه وقد يكون تقييّح المشبه نحو واذا اشار محدثا فكأنه قرد يقهقه هو عجوز تلطم. اذا واذا اشار يعني اذا حرك يديه متحدثا فيشبّه القرد في حركاته او عجوز - 00:44:53

تطعم يشبه لطم العجوز فاراد بهذا تقبيله. وان كانت الصورة في الاصل يعني متحدث يحرك يعني او يشير بيديه هذا ليس فيه شيء وليس قبيحا لكن لما جاء بهذه الصورة - 00:45:22

استحضر او يستحضر السامع تلك الصورة في ذهنه وهي صورة قبيحة فيقيق عنده المشبه المذكور المشبه بذلك الشيء وقد يعود الغرض هذه الاغراض التي سبقت كلها تعود الى المشبه. وقد اشرت الى ذلك وبينته - 00:45:38

وهي يعني اكثر اغراض تشبيه تعود الى المشبه. لكن قد يعود الغرض الى المشبه به. اذا عكس طرفا التشبيه الحقيقة يعني تعود الاغراض الى المشبه به. وابرز تلك الاغراض تكون في التشبيه المقلوب. اذا عكس طرفا التشبيه. احيانا الشعرا يريدون المبالغة - 00:45:54

فماذا يفعلون؟ يجعلون المشبه به مشبها والمشبه مشبها به يريدون بذلك ان يقولوا ان هذا المشبع قد بلغ في اتصافه بالصفة المذكورة الى ان صار اصلا فيها. لاننا في التشبيه ينبغي ان يعني نبين هذا الامر. وقد اشرت اليه في بداية - 00:46:15

الدرس ان المشبه عادة يعني في تركيب التشبيه المشبه هو الفرع والمشبه به هو الاصل. لذلك نحن نريد ان نلحق شيئا بشيء وانا ذكرت هذا في اول درس اتنا في التشبيه نلحق شيئا بشيء. يعني الشجاعة الجرأة الاقدام اصل في الاسد. فانا اريد ان الحق - 00:46:36

الرجل هناك من الرجال من هو شجاع وهناك من هو جبان. فانا اريد ان الحق هذا الجنس من الرجال الذي هو الشجاع الجريء الذي ما يهاب شيئا اريد ان الحقه بالاصل - 00:46:57

رأينا ان الاصل في الجرأة تكمن في هذا الحيوان في الاسد لانه ما ما يهاب شيئا. فاردت ان الحق فرعا به من الرجال والرجو في هذا لانه فيه الجبان وفيه الشجاع. اما الاسود فالغالب في جنسها الاقدام والشجاعة فاردت ان الحق هذا الفرع بذلك الامر - 00:47:09
الآن عندنا على هذا في الذهان اتنا اذا ما جعلنا في موضع المشبه به تبادر الى الذهن انه الاصل وان كان ليس اصلا في الواقع. في حين اقول اه هذا اه وجه كالوردي يعني في نعومته. فانا اجعل الورد اصلا في نعومة. لأن الوجوه منها ما هو ناعم منها ما هو ليس كذلك - 00:47:29

او اقول ايد كالحرير في نعومتها. وهناك اه ايادي ناعمة وهناك ايادي ليست بناعمة لكن الحرير هو اصل في ذلك دائما هو ناعم او عليه تغلب عليه تلك الصفة. لكن احيانا اريد ان ادعى - 00:47:54

او ادعى اريد المبالغة فاقول ان المشبه الذي هو في موقع ينبغي ان يكون في في موضع مشبه قد بلغ اتصافي بهذه الصفة الى انصار اصلا. وصار الاصل يمكن ان يشبه به لشدة اتصاف هذا الفرع لهذه الصفة. صار اصلا - 00:48:09

صار يقاس عليه ويتحقق به. فهذا على سبيل الادعاء. هذه الصورة تسمى التشبيه المقلوب. التشبيه المقلوب. لذلك مسل وفي هذا يعود الغرض الى المشبه يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو وبدا الصباح كأن غرته - 00:48:28
وابدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح اذا اول الصباح الغرة اول الشيء. اذا وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حينها يمتدح. عادة اشراق الوجه يشبه بالصبح وبباول الصباح - 00:48:52

يعني اشراقه تحبه النفوس وتتميل اليه. لكن هنا جعل وجه الخليفة اصلا في الاشراق حتى ان الصبح الذي هو اصل صار في جانبه فرعا يتحقق به ويشبه به. فشبه الصباح او غرته - 00:49:12

في الصباح في اشراقها بوجه الخليفة عاد هنا الغرض الى المشبه به لانه هو يعني المراد او المعنى عند المخاطب بان يكون اصلا او هو الذي دعي اه له اه ان يكون اصلا. وعلى هذا شبهه - 00:49:30

آآ شبه البيع بالربا في قول المرايin ما عبر عنه في القرآن الكريم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا والاصل ان يقال الربا مثل البيع لان الربا هو الفرع - 00:49:52

هو درب من ضروب المعاملات المالية والبيع والاصل لكن هم في اعتقادهم في اعتقادهم يعني عبر في الایة عن اعتقادهم وعن ما يعني استقر في اذهانهم ان الربا اصل البيع فرع. فقالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:50:07

فجعلوا الربا اصلا يلحق به البيع هذا تعبير عن انهم قد تجذر واستقر في نفوسهم الربا حتى صار هو الاصل هو الشائع. هو هو التعامل الاصلي. والربا هو شيء فرع يعني يمكن ان يعمد اليه. وآآ مثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب. اذا مثل هذا النوع الذي جعل - 00:50:30 المشبه في موضع المشبه به فعاد الغرض اليه يسمى بالتشبيه المقلوب. اه بهذا تكون قد انتهينا من الفصل الاول من فصول علم البيان وهو التشبيه ونتناول ان شاء الله بقية الفصول في آآ الدرس القادرم - 00:50:55

وبهذا تكون قد انتهينا آآ من الفصل المخصص او الشيء المخصص في هذا الدرس والحمد لله رب العالمين - 00:51:15